

10 تفسير قول الله تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا

محمد المعيوف

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا كيف احياكم هذا السؤال سؤال فيه معنى تعجب كيف تكفرون بالله عز وجل تكون به بوجوده بعبادته وقد اقام عليكم من الدالة ما هو اوضح من - 00:00:00

الشمس في رابعة النهار كما يقال كلها تدل على وحدانيته سبحانه وبحمده ومن هذه الدالة انكم كنتم عندما كنتم في العدم فان الانسان قبل ان يخلق كان ميتا لا وجود له - 00:00:24

قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. ثم قال انا خلقنا الانسان من نطف فاحياكم نفخ الروح في الجنين وهو في بطن امه وخروجه - 00:00:48

الى هذه الدنيا ثم بعد ذلك اماتهم في الدنيا انتقلوا بعدها الى البرزخ ثم احياكم للبعث والجزاء وقد ذكر الله تعالى في هذه الاية اماطتين تحياتي الاولى قبل خلق الانسان - 00:01:14

الثانية ابعد خلقه الحياء الاولى الروح وخرج الى الدنيا وثانية حين وبعث فهذه ادلة يا اخواني جلية واضحة كالشمس تدل على عظمة ربنا سبحانه وبحمده كما جاء جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه الى المدينة - 00:01:44

ليتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في اثر بدر وكان وقتها كافرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب حتى اذا بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي يطير - 00:02:13

وهذا اول ما قر الايمان في قلبي يقول لما سمع السورة وسمع هذه الاية قام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون يعني هل خلقوا من غير خالق؟ الجواب لا باتفاق العالم - 00:02:33

هم الخالقون لانفسهم؟ الجواب باتفاق الناس كلهم. اذا ماذا بقي ان لهم خالقا. ما هذا الخالق ما هذا الخالق؟ هذا الخالق الذي خلق هذا الكون كله وربنا سبحانه وبحمده ويعني الدالة في فيك انت ايها الانسان من الدالة ماذا يحصى - 00:02:48

وفي ملكوت السماوات والارض من العدد شيء كثير. ايضا يستدل يا اخواني بقضية خلق الانسان واماتته ثم آا احياء يستدل على هذه المسألة وهي مسألة الباعة بماذا يا اخوان الخلق الاول - 00:03:15

فان المشركين انكروا البعثة وكان كفار قريش يبالغون في انكاره حتى جاء العاصي ابن وائل للنبي صلى الله عليه وسلم امامه قال يحيي الله هذا بعد ان ارم فانزل الله تعالى قوله - 00:03:35

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه خلقه نفسه نسي خلقه قال من يحيي العظام واهي يا رميم يحييها الذي انشأ اول مرة وهو بكل خلق عليم. فالذي خلق الانسان من العدم لم يكن شيئا مذكورا - 00:03:51

ثم خلقه من نطفة من ماء مهين ايعجز عن عادته ثانية بل اعادته اهون كما قال عز وجل. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو وهو اهون عليه وهو في مقاييس البشر والا فابتداء الخلق واعادته كله هين عليه سبحانه وبحمده - 00:04:12

ثم اليه ترجعون وفي تذكير وبالقيامة وتذكير بالقيامة حث على العمل والاستعداد لها ومراقبة الله عز وجل - 00:04:37